

بسم الله الرحمن الرحيم



الجمهورية اليمنية
جامعة صنعاء
نيابة الدراسات العليا
كلية اللغات
قسم اللغة العربية

التفرّد بالرأي عند نواة اليمن دراسة من القرن ٦ هـ إلى القرن ١٢ هـ

بحث مقدم الى مجلس قسم اللغة العربية بكلية اللغات، للحصول على
درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، اختصاص: لغة.

إعداد الباحث:
عبد القادر محسن علي عز الدين

إشراف الأستاذ الدكتور:
علي قائد سنان

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٥ م

ملخص الدراسة

عنوان الرسالة: التفرد بالرأي عند نحاة اليمن (دراسة من القرن ٦ هـ إلى القرن ١٢ الهجري)

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مواضع التفرد التي تميز بها نحاة اليمن، والكشف عن أهم سمات التفكير النحوي عندهم، وإبراز أقوالهم التي تدل على مخالفتهم لمن تقدّمهم بقول جديد، والتفرد برأي لم يسبقهم إليه أحد من النحاة؛ ليكشف لنا حقيقة التفرد ومدى قوته ورجاحته عندهم.

ويكشف تلك الآراء التي تميز الشخصية العلمية اليمنية، وتؤكد عمقها في التفكير واستقلالها في الرأي، وقدرتها على الإتيان بالجديد وذو الفريدة، سواء في جانب تنزيل الأحكام والقواعد على تفاصيل المسائل النحوية، أو في جانب التعليل والتخريج والتقسيم والتوجيه النحوي.

ويستمد هذا الموضوع أهميته من كونه يكشف النقاب عن علماء مبرزين من علماء اليمن، ربما لم يسمع بهم أحدٌ من قبل، ومن ارتباطه بالفكري النحوي، والاتجاهات العقلية عند نحاة اليمن في توجيه كلام العرب، أو في تعليل الأحكام النحوية، وبأصول كل نحاة اليمن ومدرستهم النحوية، وربما أفضى بنا هذا البحث إلى معرفة أقوال وجبهة لنحاة اليمن.

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باستقراء أقوال نحاة اليمن في المسائل النحوية، وحصر ما تفردوا به، ومن ثم الرجوع إلى أمّات كتب النحو ومراجع النحويين أنفسهم؛ لتوثيق أقوالهم ومعرفة صحة ما نسب إليهم، ثم دراسة القول المتفرد والحكم عليه.

تتكون الدراسة من (مقدمة، وتمهيد، وفصول أربعة، يتلوها خاتمة)، تضمنت المقدمة مدخلاً إلى الموضوع وأهميته وهدفه، والمنهج المتبع في الدراسة، والخطة التي سرت عليها. في حين تضمن التمهيد نحاة اليمن من القرن السادس إلى القرن الثاني عشر الهجري وتأثير الحياة السياسية عليهم، ومعنى التفرد ومظاهره عند نحاة اليمن. أمّا فصول الدراسة فقد جاءت كما يلي:

الفصل الأول: في دراسة التفرد في المقدمات النحوية. **الفصل الثاني:** في التفرد في مباحث الجملة الأساسية. **الفصل الثالث:** في التفرد في مباحث مكملات الجملة. **الفصل الرابع:** في التفرد في الحروف والمصطلحات النحوية. وخُتمت الدراسة بخاتمة تضمنت أبرز النتائج والتوصيات، ثم قائمة بالمراجع والمصادر.

وقد توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، أبرزها ما يأتي:

أولاً: شملت مجالات التفرد عند نحاة اليمن قضايا ومسائل نحوية مختلفة، وتركزت في قضايا تتعلق بالتقسيم والمنع والإجازة والمصطلحات النحوية، أو الإطلاق والتقيد والحدود، أو وضع الشروط، أو المعاني النحوية، أو توجيه الشواهد، أو التخريج النحوي للآيات القرآنية، أو التعليل للمسائل النحوية.

ثانياً: أتى نحاة اليمن بآراء وأقوال تمثل كثيراً من نظريات علم اللغة الحديث وبعض المناهج التي أصبح لها تأصيلٌ عند العلماء المعاصرين. مثل قول الإمام يحيى بن حمزة (ع) في مسألة: الوصف المشتمل على النفي وما شابه، فقال: ومع هذه الردود يضيف الإمام يحيى بن

حمزة -عليه السلام- رأياً آخر في المسألة نفسها في معرض رده على النحاة، ويعلل صحة ما ذهب إليه، فقال بانعدام المطابقة في هذه الصورة بأن ترك تعدده لا ينقص حقيقته في كونه خبراً، وترك التعدد هنا إنما كان من أجل الاختصار، وأنه إنما أفرد لما وقع موقعاً هو بالفعل أخص بعد الهمزة وحرف النفي، وهما من المواقع الخاصة بالفعل، فلا جرم أفرد من أجل ذلك.

وهنا نجد رأياً آخر يضاف إلى الرأي الأول وهو القول بالاختصار في الاسم المشتق في هذه الصورة من صور الجملة الاسمية.

وهذا الرأي الذي ذهب إليه الإمام يحيى بن حمزة -عليه السلام- يعتمد على المعنى، ويستدل به، ويتوافق مع نظريات علم اللغة الحديث.

وقد رأى أحد الباحثين أن رأي الإمام يحيى بن حمزة -عليه السلام- يتفق مع المنهج الوصفي الذي وضعه الدكتور/ خليل عمايرة في التحليل اللغوي.

ثالثاً: هناك أقوالٌ وجبهة لنحاة اليمن، ولها حظ من النظر، وتدل على فطنة تفردوا بها، أقنعت الباحث، وأغرته بمخالفة الجمهور، وكانت مقنعة للنحاة الذين جاؤوا بعدهم، ولذلك وُجِدَ مَنْ تابعهم ممن جاء بعدهم.

رابعاً: جاء نحاة اليمن بأكثر من ثلاثمائة رأياً وقولاً ومصطلحاً نحوياً، تفردوا بها، وخالفوا فيها نحاة بقية الأمصار.

خامساً: إن أكثر نحاة اليمن تفردوا الإمام يحيى بن حمزة، ويليهِ ابن فلاح اليمني، فابن يعيش الصنعاني، ثم الحسن الجلال، وابن عنقاء.

سادساً: في أغلب آراء نحاة اليمن التي تفردوا بها، يصرحون بتفردهم فيها بألفاظ مختلفة، مثل قولهم:

وهذا الجواب لم أعلم أحداً سبقني إليه"، "وتكُلف هذا التحقيق لم أعلم أحداً سبقني إليه، وهذا القول لم يُحكَّ كما حققته، وهذا الإشكال وجوابه لم أعلم أحداً سبقني إليه، وهذا أحسن وإن لم يذكره، وقد دقَّ هذا التعليق على أكثرهم حتى إنهم لم يذكره، وهو دليل على علو قدر هذا الفن وشرفه، ولم أرَ أصلاً من ذكره، وهذا من الفوائد الفريدة التي عثر عليها فكري الفاتر، ولم أرَ من حام عليها، وهو أحسن الوجوه، وقد دقَّ هذا الاستخراج على كثير من الأوائل، ولم أرَ من تكلم عليها غيري، وهذا من لطف التعليق، فاعرفه موفقاً إن شاء الله تعالى، وهذا كله كضرب مثل فقط، وإلا فهو كثير عندهم.

وقد أوصت الدراسة بما يأتي:

١- أن يتجه الباحثون اليمنيون وطلاب الدراسات العليا إلى التراث اللغوي والنحوي في اليمن والتنقيب عنه ودراسته، وأن تقوم المؤسسات الأكاديمية اليمنية ومؤسسات البحث العلمي الرسمية والخاصة بإقامة الفعاليات والندوات الهادفة إلى إحياء التراث اللغوي اليمني وإبرازه للدارسين والباحثين في اليمن، وفي العالم العربي والعالم الإسلامي؛ باعتبار التراث اللغوي اليمني يشكل مدرسة لغوية مكتملة الصفات والأركان.

٢- حث الباحثين في الدراسات العليا على إظهار جهود نحاة اليمن، وذلك بتحقيق مؤلفاتهم ونشرها؛ ليفيد منها الدارسون والباحثون، وتشجيع البحوث التي تتناول أقوال وآراء نحاة اليمن التي تفردوا بها على غيرهم من النحاة، مع مقارنتها بآراء النحاة في بقية الأمصار؛ ليأخذ نحاة اليمن مكانتهم الحقيقية بين النحاة.

**Republic of Yemen
Sana'a University
Graduate Studies Office
Faculty of Languages
Arabic Department**



The Uniqueness of Opinion among Yemen's Grammarians:

A Study from the 6th to the 12th Hijri Century

A Dissertation Submitted to the Department of Arabic, Faculty of
Languages in Partial Fulfillment of the Requirements for PhD Degree in
Arabic Linguistics

By

Abdulqader Mohsen Ali Eizadeen

Supervisor

Prof. Ali Qaed Sinan

1446 Hijri- 2025

Abstract

Dissertation Title: **The Uniqueness of Opinion Among Yemen's Grammarians: A Study from the 6th to the 12th Hijri Century**

This dissertation aims to uncover the unique positions and distinct characteristics of Yemeni grammarians' thought, highlighting their novel contributions that challenged preceding scholars and presented opinions unparalleled by any other grammarian. This dissertation reveals the true nature of their uniqueness, its strength, and its prevalence in their works. The dissertation also seeks to illuminate the opinions that define the Yemeni scholarly identity, emphasizing its depth of thought, independence of opinion, and capacity for innovation and originality. This originality is evident not only in their application of rules and principles to specific grammatical issues but also in their methods of grammatical reasoning, derivation, classification, and interpretation.

This topic holds significant importance by shedding light on prominent Yemeni scholars who may have been previously overlooked. It is deeply connected to Yemeni grammatical thought, their intellectual approaches to interpreting Arabic speech, and their methods of explaining grammatical rulings. Furthermore, it explores the foundational principles of the Yemeni grammatical school, potentially leading to the discovery of insightful and previously unacknowledged opinions by Yemeni grammarians. To achieve the dissertation objectives, a descriptive-analytical approach was adopted. This involved surveying the opinions of Yemeni grammarians on various grammatical issues, identifying their unique contributions, and then consulting foundational grammar texts and the works of the grammarians themselves to authenticate their statements and verify their attribution. Subsequently, each unique opinion was analyzed and evaluated.

The dissertation is structured into an introduction, a preface, four chapters, and a conclusion. The introduction provides an overview of the topic, its significance, objectives, the methodology employed, and the dissertation's plan. The preface discusses Yemeni grammarians from the 6th to the 12th Hijri century, the influence of political life on them, and the meaning and manifestations of uniqueness among Yemeni grammarians. The study's chapters are organized as follows:

Chapter One: Uniqueness in Grammatical Introductions.

Chapter Two: Uniqueness in Fundamental Sentence Discussions.

Chapter Three: Uniqueness in Sentence Complement Discussions.

Chapter Four: Uniqueness in Particles and Grammatical Terminology.

The dissertation concludes with a conclusion summarizing the most prominent findings and recommendations, followed by a list of references and sources.

The dissertation reached several key findings, notably the following:

First: The areas of uniqueness among Yemeni grammarians encompassed various grammatical issues and topics. These focused on matters related to classification, prohibition, permissibility, grammatical terminology, absolute and restricted usage, definitions, setting conditions, grammatical meanings, directing evidence, grammatical derivation of Quranic verses, and the reasoning behind grammatical issues.

Second: Yemeni grammarians put forth views and statements that represent many modern linguistic theories and some methodologies that have become well-established among contemporary scholars. For example, Imam Yahya ibn Hamza's opinion on the issue of descriptions involving negation and similar structures. In his refutation of other grammarians, Imam Yahya ibn Hamza offers another opinion on the same issue, justifying his stance by stating that the lack of agreement in this form does not diminish its reality as a predicate. He argues that the omission of multiplicity here is for brevity, and that it is singularized because it occupies a position that is indeed more specific after the interrogative and the negative particle, both of which are specific to verbs. Therefore, it is singularized for this reason. Here, we find another opinion added to the first, which is the idea of brevity in the derived noun in this form of nominal sentence. This opinion, advocated by Imam Yahya ibn Hamza, relies on meaning and uses it as evidence, aligning with modern linguistic theories. One researcher observed that Imam Yahya ibn Hamza's opinion aligns with the descriptive approach developed by Dr. Khalil Amayreh in linguistic analysis.

Third: There are insightful opinions by Yemeni grammarians that hold considerable merit and demonstrate a unique astuteness. These opinions convinced the researcher and encouraged him to deviate from the mainstream. They were also convincing to later grammarians, leading to followers among subsequent scholars.